



## الخيار الوحيد لإيقاف الحرب في اليمن

عدنان حجر

• منذ اندلاع الحرب في اليمن في مارس ٢٠١٥م والأمم المتحدة والمجتمع الدولي والدول العربية تسعى جاهدة لإيقاف الحرب مركزة بدرجة أساسية على خيار السلام وخيارات أخرى سياسية ورغم ذلك لم يكتب لهذه الجهود النجاح... وكل خيار من الخيارات التي طرحت لم يقدر إلى إيقاف الحرب بل زادها طحيناً واشتعالاً راح ضحاياها ابرياء لأنفاقاً لهم ولا جمل في الحرب... فتخالف الشرعية الذي ظهر قويا منذ بدء الحرب ماجعل أنصار الشرعية والتحالف العربي يجزمون أن الحرب لن تطول لأيام وأشهر لكن الحرب طالت وتجاوزت الأشهر والسنوات ومازالت قائمة..

• الشرعية وجهت اتهامها للتحالف بأن استراتيجيته في الحرب غير واضحة.. والتحالف يتهم الشرعية بأنها لم تكن عند مستوى وحجم الدعم المالي بسخاء والعسكري بالاعتاد على الأرض والتغطية من الجو.. غير أن التحالف تأكد له متأخراً أن الحسم العسكري تأخر بسبب فساد الشرعية المالي والإداري وخيانات بعض قادتها العسكريين وتخاذلهم مع الحوثيين هو الذي حال دون ذلك..

• وفيما الحرب ماضية كانت جهود السلام

متزامنة مع الحرب ولكن دون جدوى كانت أطراف الحرب يتهم بعضها البعض.. والثابت في الأمر أن الشرعية والتحالف قدموا العديد من التنازلات من أجل السلام فيما كان الانقلابيين الحوثيين يخرقون الصورات ويتجاوزون الاتفاقات ويتهربون من الالتزامات رافضين السلام مستغلين تواطؤ الأمم المتحدة وعديد من دول المجتمع الدولي معهم وعدم التعامل معهم بشدة واذعان... وهو ما يعني أن الحسم العسكري مستحلبا والسلام بعيد المثال..

• ومعلوم أن الحوارات وجهود السلام طرحت العديد من التصورات لإيقاف الحرب أبرزها نظام الأقاليم خمسة وأربعة وثلاثة ولكن دون جدوى.. وأخيرا جاء مؤتمر الرياض أو مشاورات الرياض ونجم عنها مجلس رئاسي من ثمانية أشخاص متفقين في الهدف وهو الحوثي العدو المشترك لكنهم مختلفين في كل شيء لا وأمام ولا انسجام إلى جانب وجود عداء وصراع تاريخي قد يتولد عنه في أي وقت صدام مجدد قد لا تحمد عقباه..

• المجلس الرئاسي والمجلس الانتقالي ومن خلال رئيسه نائب رئيس مجلس الرئاسة عيودوس الزبيدي يولون السلام الأهمية القصوى في عملية استعادة الدولة وإنقاذ الناس من بطش الحوثية..

وفي تصريحات رسمية للزبيدي أبدى استعداده في بذل الجهود من أجل السلام مع الحوثيين أو الحرب في حال رفضوا السلام واعطى مهلة لخيار السلام للحوثيين ستة أشهر.. غير أن الحوثيين لن يهتموا بهذا الأمر وسوف يواصلون تخطيطهم للنيل من المجلس الرئاسي واستهداف التوافق داخل المجلس بالتركيز على استهداف أمن واستقرار العاصمة عدن وبقية المناطق المحررة، ويصبح المجلس الرئاسي شأنه في ذلك شأن الفشل الذي عبرت عنه شرعية هادي.. وهو ما يعني أن المجلس الرئاسي سيواجه قبل انتهاء مهلة الزبيدي للحوثيين بالسلام لن تنتهي إلا وقد أنصدم بأشكال أكثر خطورة وهي : السلام غير ممكن والخطط الحوثية تفتت التوافق والمتخادمين مع الحوثي الأمم المتحدة وعديد من دول المجتمع الدولي يرفضون الحرب خدمة للحوثي الذي يرفض السلام ولم يذعن المتخادمون الكبار معهم للسلام.. كما أن هناك جهود تبذلها بريطانيا لإسقاط القرار ٢٢١٦ وبإسقاط هذا القرار ستسقط مرجعية المبادرة الخليجية ومؤتمر الحوار الوطني ويصبح الحوثي مختلف وليس منقلب وبذلك يسقط خيار الحل بالحرب أمام الزبيدي... وببدا عن السلام والحرب ستكون المصالحة وهذه المصالحة سيستفيد منها كثيرون في مقدمتهم الحوثيين والخاسر الوحيد الجنوب ومجلسه الانتقالي..

• إزاء العطيات السابقة لا أتصور أن هناك خيار وحيد وان كان مرفوضا لدى البعض (دعاة الوحدة) فهو حق بالنسبة للبعض الآخر (وهو الانفصال).. انفصال الجنوب عن الشمال.. ووضع حلول ومعالجات للوضع في الشمال بعيدا عن الجنوب.. وبالنسبة للشعب في الشمال والجنوب لا خيار أمامه سوى أن يختار أين يكون؟..

## أبين الجنوب والجنوب أبين

رسالة لقيادات أبين: علي ناصر محمد والميسري والجواني وغيرهم من رجالات أبين، من أراد تشريف أبين فليسلك طريق الاستقلال والتحرير، والخط مفتوح، وحب الجنوب يجمعنا، هذا ما يجب أن يدركه علي ناصر فعليه ألا يسلك الخط المعاكس لخط الجنوب الذي يسير عليه، ويجب تناسي الماضي، فإن ما حصل للجنوب في نهاية القرن الماضي من اقتتال كانت أزرع الشمال بعفاشها هم السبب، ونحن في اليوم، أما الأمس فقد مر، وأي مشاريع أخرى بالعودة إلى باب اليمن



### أحمد راشد الصيحي

أبين هي رمز الجنوب منذ القدم وقدمت كثيراً من الشهداء أيام الاحتلال الإنجليزي، وعلي رأسهم عبدالنبي مدرم، فهو من لودر - أمشعة، فدائي من أسرة عريقة عرفت بالنضال، وكلنا يعرف شارع مدرم الذي سمي باسم هذا البطل تشريفاً له.

أبين رقم صعب ومعادلة لا يستطيع أحد تجاوزها إلا إذا أرادت قياداتها تجاوزها بسلوك طريق مغاير لخط التحرير والاستقلال.

أبين هي قلب الوطن النابض برجالها الذين سخطوا أروع الملاحم في أيام حرب التحرير، وهم قيادة الجيش التاريخي من الرجال المجريين: سالمين ربيع عشال، وجامع صالح، وعلي سالم الأعور.

## نجدد الدعوة برفع الحظر وكسر القيود على جيش دولة الجنوب

أوضاعها، من المستفيد من إبقاء الأوضاع على ما هي عليه وعدم الاستفادة من خبرات وقدرات تلك الكوادر المجربة الذين كانوا بالأمس قيادات دولة ورموز وطن لدولة الجنوب واليوم مركنين بالبيوت؟! متى سنصل إلى قناعة ونذكر بأن استمرار عمليات الاغتيالات للقيادات العسكرية والأمنية الجنوبية بين الفينة والأخرى تأكيد على قلة في الكفاءة لتلك

أوضاعها، من المستفيد من إبقاء الأوضاع على ما هي عليه وعدم الاستفادة من خبرات وقدرات تلك الكوادر المجربة الذين كانوا بالأمس قيادات دولة ورموز وطن لدولة الجنوب واليوم مركنين بالبيوت؟! متى سنصل إلى قناعة ونذكر بأن استمرار عمليات الاغتيالات للقيادات العسكرية والأمنية الجنوبية بين الفينة والأخرى تأكيد على قلة في الكفاءة لتلك



### أياد غانم

لعلني أتساءل باستمرار: لماذا تظل الأوضاع هي الأوضاع وتبقى النتائج والآثار الكارثية لحرب ٩٤م الظالمة على شعب الجنوب محلها سر؟

لعلني هنا أعرج عن موضوع غاية في الأهمية، وهو وضع جيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وما لحق به وبكوادره ورموزه وقياداته من تسريح وإقصاء وإبعاد وتهميش ممنهج، ولا زالت القضية حتى اللحظة ولم يتم التعاطي مع هذه الفئة المظلومة التي قدمت الكثير للوطن خلال فترات زمنية ودون مقابل ليتم تعويضها والاستفادة منها وترتيب

## الدولة الرخوة

ما هي سماتها؟ أهم سمات الدولة الرخوة: تراجع مكانة وهيبة الدولة داخليا وخارجيا. عدم احترام القانون، وضعف ثقة المواطنين بالقوانين، فمع وجود منظومة قانونية متقدمة إلا أنها تبقى من دون تطبيق، إلا في حالات محددة، حيث يمكن استخدماً معاقبة إناهضي الفساد، أو المطالبين بحقوقهم، أو المجرمين واللصوص من الطبقات المسحوقة. وجود مؤسسات حكومية أكثر من اللازم وبدون دور واضح إلى درجة تتداخل وتتشابها معها صلاحيات المؤسسات وهدفها خلق مناصب المحسوبين. وجود نخبة فاسدة تسعى لتحقيق مصالحها الشخصية أولاً. تفشي الفقر والتخلف لغياب العدالة



### عدنان الكاف

ماذا تعرف عن الدولة الرخوة؟ الدولة الرخوة (soft state): أول من استخدم مصطلح الدولة الرخوة هو الاقتصادي السويدي Gunner Myrdal (غونر مردال ت ١٩٨٧) الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد لعام ١٩٧٤، في كتابه "الدراما الآسيوية - بحث في فقر الأمم"، والذي نشر عام ١٩٦٨. ويقصد بالدولة الرخوة: (الدولة التي تضع القوانين ولا تطبقها، ليس فقط لما فيها من ثغرات، ولكن لأن لا احد يحترم القانون، الكبار لا يبالون به، لأن لديهم من المال والسلطة ما يكفي ليحميهم منه، والصغار يتلقون الرشاوي لغض الطرف عنه).

ورخاوة الدولة تشجع على الفساد، وانتشار الفساد يزيدها رخاوة، والفساد ينتشر في السلطتين التنفيذية والتشريعية، حتى يصل إلى القضاء والجامعات، ويصبح الفساد في ظل الدولة الرخوة "أسلوب حياة".